

1658 - قراعة في كراسات التدريب (بخيب محفوظ)

ص 65 من الكراسة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

نجيب محفوظ

نجيب محفوظ

الرحمن علم القرآن

الرحمن خلق الانسان

الحب الالهي

غرد الطير فنبه من نعن

ولد الهدى فالكائنات ضياء

نجيب محفوظ

1995/4/5

القراءة:

فيما عدا كلمتي "الحب الإلهي" فكل ما جاء اليوم ورد سابقا، وما زالت عندنا مئات الصفحات، فهل يا ترى نستطيع أن نتحمل أن نستمر هكذا: نشير إلى ما سبق حتى نعود إلى الدراسة الشاملة بعد الانتهاء، إن كان لهذه التجربة انتهاء؟ حتى هاتين الكلمتين "الحب الإلهي"، قد وردتا في قراعتي لصفحة (51) وليس في كتابته هو، ولعل في هذا دليل متواضع على أن هذه القراءة، وهذا المنهج به درجة مناسبة من المصادقية.

ولكن دعونا نشير أولا لما سبق أن ورد بالروابط المناسبة لمن شاء أن يرجع

إليها من الأصدقاء

الرحمن علم القرآن

الرحمن خلق الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم
 نجيب محفوظ
 نجيب محفوظ
 الرحمن علم القرآن
 الرحمن خلق الانسان
 الحب الالهي
 غرد الطير فنبه من نعن
 ولد الهدى فالكائنات ضياء
 نجيب محفوظ
 1995/4/5

- صفحة التدريب رقم (15) نشرة 2010-2-18
- صفحة التدريب رقم (47)، نشرة 2011-12-1
- صفحة التدريب رقم (54) نشرة 2012-1-19
غزْد الطير فنْبَه من نَعْس

نشرة 14 -7- 2011 ص 29 العدد: 1413

ولد الهدى فالكائنات ضياء

نشرة 23-6-2011 العدد: 1381 نشرة صفحة 26

نشرة 4-8-2011 العدد: 1434 صفحة 31

.....

أما فيما يتعلق بـ "الحب الإلهي" فقد ورد مايلي في صفحة التدريب (51) نشرة 29-12-

2011 العدد: 1581

... ربما مثل هذا التداعي في وعي تحتى هو الذى جاء بالأغنية الأخيرة من تأليف بيرم التونسي، وقد جاءت في هذا الجو الرائق لتشع حبا من نوع آخر ويحضرني تجلى الثلاثة مجتمعا: بيرم وأم كلثوم وشيخنا الجليل، تجيء هذه الأغنية بالعامية الجميلة فتكاد تنافس قصائد **الحب الإلهي** بالفصحى، وهى أغنية تعلقو بحبنا البشرى، توجهها إلى الله سبحانه تعالى لمن يعرف الطريق إليه، هذا الحب الالهى الجميل الخالص هو حب حقيقى وليس حبا مغتربا أو مجذوبا أو لاماؤاخذه "ميتافيزيقيا!!" تبدأ هذه الأغنية بالعامية المصرية الجميلة فتصل أسرع وأعمق: "القلب يعشق كل جميل".... إلخ.

لكن عندك، حضرني استدراك بالنسبة للصفحة الحالية:

في تلك الصفحة السابقة التي لم يرد فيها نص كلمتى "الحب الإلهي" إلا في القراءة، وردت الأغاني التالية:

أراك عصى الدمع شيمتك الصبر

يا ما أمر الفراق

اللى حبك يا هناه

ثم

القلب يعشق كل جميل

فلاحظ أن الذى يجمع هذه الأغاني هو صوت أم كلثوم، وأن ذكر "الحب الإلهي" استنتاجاً كان في القراءة فحسب

أما هنا في هذه الصفحة، فنحن في حضرة الرحمن منذ البداية ، بعد البسملة وذكر اسم شيخي مرتين (حتى دون اسمي كريمته) مما دعانا إلى أن ندخل إلى رحاب الرحمن "علم القرآن، خلق الإنسان" مباشرة، وقد أوفينا هذا الترتيب حقه كما خطر لنا في قراءة سابقة: صفحات 15 & 47 & 54
في هذه الصفحة الحالية بعد الحضور في رحاب الرحمن، تعاقب ما يلي هكذا:

الحب الإلهي

غَرَدَ الطير فنبّه من نَعَسٍ

ولد الهدى فالكائنات ضياء

فالبيت الأول من رباعيات الخيام ترجمة محمد السباعي كما ذكرنا في قراءة صفحة 29، وكنت قد وعدت في تلك الصفحة أن أعود إلى ما وصلني من علاقة شيخي بعمر الخيام، لكنني لم أعد، وها هو يحضر ثانية بنفس شطر بيت الخيام دون الشطر الثاني، فشيخي لم يفعل مثلما فعل في ص 29 فأكمل: "وأدر كأسك فالعيش خُلس"، وإنما ألحقه بأن حضر في رحاب الرحمن ليجعلنا نعيش معه الحب الإلهي، في حضرة ولادة نبينا عليه الصلاة والسلام. دعوني أبالغ قليلا، أو كثيرا، حين أقترح، أو أفترض أن الحب الإلهي الذي ذكره قبل هذا الشطر "غَرَدَ الطير فنبّه من نَعَسٍ" وبعد ذكر الرحمن الذي علم القرآن أسكره بالوصل الإلهي فاستغنى عن البيت التالي "وأدر كأسك فالعيش خلس" ليجد نفسه في نشوة مولد رسول الله عليه الصلاة والسلام (ولد الهدى فالكائنات ضياء).

حتى لو كنت أبالغ فأنا فرح بأن تهديني هذا المبالغة إلى تبين مزيد من معالم المنهج الذي أتبعه، فالمسألة ليست أنه كرر هذه الجملة، أو ذلك البيت من الشعر كذا مرة، وإنما هي تتعلق أكثر بتحركات موجات سحاب الوعي الذي يحضره في التدريب فيتساقط منه هذا الرذاذ يكمل بعضه بعضا، ويزين بعضه بعضا.

ياه! هذا الاستنتاج جعلني أفكر أن أعدّل عن الدراسة الشاملة التي وعدت بها، خشية أن تتقلب هذا الجمال أرقاما وأعدادا
لست متأكدا

ولكن دع هذا الأمر حتى يحين الحين كما يقول مثلنا العمي...: "على ما ينقطع الجريد، يفعل الله ما يريد".